

الفصل الأول

حياته

obeikandi.com

حياته

اسمه ونسبه:

هو عائض بن عبدالله بن عائض بن مجدوع بن عائض بن راشد القرني.
من مواليد ١٣٧٩هـ.

والقرني نسبة إلى قبيلة بلقرن، جنوب المملكة العربية السعودية، وهم:
(بنو القرن بن عبد الله بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن
كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن عابر بن شالخ بن
أرفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام) (١).

وفدوا على النبي ﷺ مع كافة قبائل الأزد (٢) فوصفهم من لا ينطق عن
الهُوى بأنهم أحسن الناس وجوهاً، وأعذبها أفواهاً، وأصدقها لقاءً.
فعن أبي عمران محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده -
وكانت له صحبة- قال: نظر رسول الله ﷺ إلى عصابة قد أقبلت فقال ﷺ:
« أتتكم الأزد أحسن الناس وجوهاً، وأعذبها أفواهاً، وأصدقها لقاء، اللهم
اجبر كسرهم، وأوطر يدهم، ولا ترد منهم سائلاً » (٣).

(١) جمهرة أنساب العرب لابن حزم، ص ٢٧١ .

(٢) قدم على الرسول ﷺ من الأزد وفدين ذكرهما ابن سعد في الطبقات الكبرى، ج ١، ص ٣٣٧،

٢٣٨ . وابن كثير في البداية والنهاية، ج ٥، ص ٩٤ .

(٣) الطبراني في الكبير والأوسط والديلمي في مسنده، ومجمع الزوائد: ٥٠/١٠ .

وعنه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه قال: « نعم القوم الأزد، نقية قلوبهم، باردة أيمانهم، طيبة أفواههم» (١).

ومن أعلام هذه القبيلة في صدر الإسلام الصحابي الجليل (أبو سعيد) سعد بن عامر بن مسعود الرزقي. لقي النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فسأله عن الهدى، وحدث عن عائشة رضي الله تعالى عنها، وأخرج النسائي من طريق شعبة عن أبي العيص عن عبد الله بن مرة عن أبي سعيد الرزقي الحديث في العزل (٢).

والقدوة الزاهد، سيد التابعين في زمانه، أويس بن عامر القرني. روى مسلم والحاكم في مستدركه عن الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خير التابعين أويس» وفي حديث أبي هريرة مرفوعاً: «يدخل الجنة بشفاععة رجل من أمتي أكثر من تميم» قيل: من هو يا رسول الله؟ قال: أويس القرني (٣).

وقد اختلف في نسب أويس القرني كثيراً، وفي كتاب (السيرة) (٤) المنسوب لدغفل: «وسارت أولاد قرن بن عبد الله بن الأزد بن الغوث فنزلوا بظواهر اليمن، ومنهم أويس القرني» (٥).

ومنهم خالد بن يزيد ويقال: ابن أبي يزيد وهو الصواب، روى عن حماد ابن زيد وإسماعيل بن عياش. كتب عنه يحيى بن معين وقال: لم يكن به بأس (٦).

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده: ٣٥١/٢، مجمع الزوائد: ٤٩/١٠، وقال: رواه أحمد وإسناده حسن.

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة، ص ٨٨.

(٣) انظر: الحلية ٨٧/٢.

(٤) مخطوطة الأمير وازيانا في إيطاليا الورقة الـ (٥٨).

(٥) في سرة غامد وزهران للجاسر، ص ٢٢٣.

(٦) تهذيب التهذيب، ج ٣ - ص ١٢١.

وعافية بن يزيد القاضي القرني. وثقه النسائي، وقال أبو داود: يُكتب حديثه، وقال الذهبي: كان من خيار القضاة (١).

و محمد بن حسن بن عبد الله بن سليمان القرني، الواعظ، ويعرف بابن الشربدار، حرفة والده وجده (٢). جاور البيت الحرام مرات منها في سنة تسع وأربعين سنة وخمسين وثمانين مئة. ووعظ بالمسجد الحرام في هاتين السنتين (٣).

كما كان لهذه القبيلة شرف المشاركة مع قوات عسير التي هبت لنصرة جيوش صلاح الدين الأيوبي فكانت خير معين على إخراج الصليبيين من أرض المقدس، وكان لانتصارهم الأثر الكبير في فرح العالم الإسلامي وفي هذه المناسبة يقول الشاعر (٤):

شدوا على ضمير والذكر منطلق

ينداح في القفر والأصداء تنجس

وخلفوا الأهل والأموال واندفعوا

لنصرة القبلة الأولى بما التمسوا

دوى الجهاد فلبوه على عجل

من كل حذب وصبوب ركبهم يلس

(١) ميزان الاعتدال في نقد الرجال، ص ٣٥٨ - ج ٢ .

(٢) الضوء اللامع، ٢٢٤/٧ ، للسخاوي.

(٣) معجم الشيوخ، لعمر بن فهد الهاشمي المكي، ص ٢٢٧ .

(٤) عامر بن زياد العبدي الزيدي الشريفي. والقصيدة ستون بيتاً امتدح في أولها أكثر قبائل

عسير . انظر : إمتاع السامر للدوسري، ص ٣٢ وما بعدها .

وانساب تكبيرهم في كل منعطف
وفي الوهاد وفي الأجداد ينجرس
لنصرة تجعل الإسلام في شمم
ضد البغاة ومن أعوانهم شرس
في القدس كان لقاء المسلمين على
نصر مبين وخاب الظالم النجس
أسلافنا مع صلاح الدين قد نزلوا
واستوطنوا القدس عزت فيهم القدس
هبوا سراعاً رأوا فيما يهيب بهم
هذا الصلاح صلاحاً فيه يلتمس

وجاء في مطلعها:

قبائل الأزد كالأمواج هادرة
إن أرقلت بالقنا والخيل تفترس
فألع و بنوقرن كأنهم
أسد عمالقة وهم في يقظة عسس
كأنهم والتماع البيض يعرضهم
في الليل شهب بدت أو أنجم نحس
ويحجبون شعاع الشمس إن برزت من
غيرهم بالظبا والسمر يلتمس

أسرته

نشأ عائض القرني في أسرة علم وصلاح، تعتز بالعلم في وقت كان العلم فيه نادراً، وكانت نواته فيهم بخروج أحد أجداد الشيخ نحو مراكز العلم القريبة لتلقي العلوم الشرعية والعربية وما يتعلق بأمور الفتيا والقضاء، فكانوا طوال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجري من أشهر الأسر العلمية التي أسندت إليها مهام الفتيا والقضاء في بلاد بلقرن.

بل إن حاجة القبائل المجاورة تجعل استدعاء القاضي المتمعن منهم لفض الخصومة أمراً ضرورياً، وهو ما جعل الأمير محمد بن عائض بن مرعي (١٢٧٣ - ١٢٨٩هـ) من أمراء آل عائض في عسير يأمر أمير خثعم سعد ابن محمد ساهر ليأخذ قاضياً من طرفه هو (عائض بن راشد) ويصلح بوجه الحق المشاجرة التي حصلت بين خثعم وبني واس في بلاد بين القرو والبدو في وادي شواص ووادي كرم.. كما أشارت إليه الوثيقة المنشورة في مجلة العرب^(١) والمؤرخة في ١٨ من ذي القعدة الحرام سنة ١٢٧٤هـ^(٢).



(١) محرم وصفر سنة ١٤١٢ هـ .

(٢) موسوعة القرن في تاريخ وأخبار بلاد بلقرن لأحمد بن فلاح القرني ص ٣١٤ .

رحلاته

لقد كثرت رحلات الشيخ عائض وزاد تطوافه في البلدان، والمتأمل لحياة الرجل وطموحاته وعمله يجده داعية طائراً لا يقدر على السكون، فتراه ينتقل في أرض الجزيرة، ويحلق حتى يصل إلى أمريكا وأوروبا، فهو يريد أن يسمع كلمة التوحيد كل بقاع الأرض، ويريد أن تكون البقاع شاهدة له عند الله أنه بلّغ دعوة سيد المرسلين^(١). وإنه ليكاد ينطبق عليه قول الشاعر:^(٢)

فسيرتها ما بين بصري وأبين

ومن كابل حتى أشاح طفيل

ورحلات الشيخ كثيرة، ولولا أنني أنزع للإطالة لبسطت الحديث فيها ولكنني سأكتفي بذكر الآتي:

❖ أولى تلك الرحلات التي عمرت بها حياة الشيخ عائض تلك التي اصطحبه فيها أحد أعمامه إلى مدينة الرياض بعد أن أكمل دراسته الابتدائية، فدرس المرحلة المتوسطة بالمعهد العلمي بالرياض.

ويذكر الشيخ أن من أبرز زملائه الشيخ عبد الرحمن السديس إمام الحرم المكي فيما بعد، و الشيخ عبد العزيز الدخيل . وعائض فدغوش الحارثي، والشيخ علي المقحم، وقد امتدح الشيخ أسلوب التدريس في

(١) شرح نونية الشيخ عائض القرني، لكاملة الكواري. ص ٢٦ .

(٢) محمد بن عبدالله بن عثيمين.

المعهد العلمي في الرياض وأثنى عليه وعلى القواعد التي تلقاها وعلى كثافة العلم الشرعي وعلى جودة الأساتذة.

❖ وفي عام (١٣٩٥هـ) انتقل إلى مدينة أبها فدرس المرحلة الثانوية في المعهد العلمي بأبها، وكان أول من اتصل بهم الشيخ في مدينة أبها الشيخ الداعية إبراهيم سير، فكان له أعظم الأثر إلى توجيه الشيخ إلى طلب العلم والاستزادة من المعرفة، يقول (شريط السيرة الذاتية - الدقيقة ١٦): «وقد كتب لي كلمةً أول ما وصلت إلى أبها وقال: ألقها على الطلاب. وأنا لا أزال أذكر بعض هذه الكلمة؛ لأنه كتبها بيده وهي كلمة بليغة جداً. يقول في أثناء هذه الكلمة:

«أين يسير أبناء هذه الأمة ؟

ما هي غايتهم ..؟

أي حياة يعيشون ..؟

من المسؤول عنهم ..؟ تساؤلات كثيرة..!

فقرأتها على الطلبة فأعجبوا بها.»

ثم وجهه الشيخ الأفغاني إلى علم الحديث، وكانت بالفعل خطوته الأولى إلى طلب العلم الشرعي والالتحاق بكلية الشريعة وأصول الدين بالجنوب.

❖ المشاركة في المؤتمر العالمي للشباب في الولايات المتحدة الأمريكية،

وهي زيارته الأولى لأمريكا التي يقول عنها (تاج المدائح - ص ٢٣):

ورأيت أمريكا التي نسـ _____ جو لها أعلى وسام

قد زادني مرأى الضلا _____ ل هوى إلى البيت الحرام

إنها رؤية خاصة عبر عنها الدكتور عبدالرحمن العشماوي بقوله:
«فعاثض رأى أمريكا التي..!!!»

❖ رحلته إلى أفغانستان ولقاء قادة الجهاد الأفغاني ضد الشيوعية الروسية.. وقد روى لنا قصة رحلته في روايته المشهورة التي نقتطف منها قوله: (ليالٍ في أفغانستان - ص ٢١):

«وصلنا أولاً إلى الأستاذ المجاهد عبد رب الرسول سيّاف رئيس وزراء الحكومة المؤقتة للمجاهدين فحيا متواضعاً وبش مرحباً.

له طلعة تروي لك العلم والنهي

تذكر الأمجاد سعداً وخالداً

وتحدثنا معه طويلاً، وكان لقاؤنا به في ثلاثة مجالس، ثم حضرنا تخريج الدفعة الخامسة من الكلية الحربية للمجاهدين، ورأينا شباب الإسلام وحملة المبادئ الخالدة، وقام العرض والقائد يهتف: (هرشى، راحت، هرشى، راحت) وأظنه يعني: استعد، استرح، ثم انطلق النشيد الأفغاني بلغتهم وهم يقولون:

نامني نزام شرقياً نامني نزام غريبياً

مصطفى مجتبي حبينا مرحباً

ثم التقينا بالمهندس الجنرال قلب الدين حكمت يار رئيس الحزب الإسلامي للمجاهدين، وكان رهيباً رهيباً وهو وحزبه العمود الفقري للجهاد الأفغاني.

ثم ذهبنا لزيارة الشيخ يونس خالص وهو أكبر المجاهدين سنأ وأعلمهم بالمذهب الحنفي، فحيا مشكوراً ورحب مأجوراً، ثم زرنا برهان الدين رباني قائد الجمعية الإسلامية للمجاهدين حيآه الله، فكان يتكلم متكلماً متبسماً هادئاً ويظهر عليه النبوغ والحكمة.

وبعدها زرنا الشيخ جميل الرحمن رئيس السلفيين هناك، فاجتمع طلابه يسمعوا مني كلمة حضر آخرها الشيخ جميل، ثم رحب بنا في مجلسه وبدأ معه حديث طويل وطرحنا عليه بعض الاقتراحات..»



موطنه

في بلاد بلقرن:

في قرية ريفية حاملة تقع على مشارف شفا تهامة، تحف بها من جنبتيها أشجار العرعر، وهي علية النسيم، طيبة الأنداء، وارفة الظل، لا حر ولا برد ولا سامة.

ديار إذا شمت من الغيث نفحة

تضوع منها طيب النبت بالعطر

تملاً جبالها مراتع الأرناب والعقبان، ومراعي الحجل، وكافة طيور السراة. في هذه القرية البعيدة عن كل مغريات الحياة، ووسائل الإعلام وجلسات المقاهي التي تستضيف حملة السجائر والبلوت نشأ فضيلة الشيخ عائض القرني مع أطفال القرية، بين المسجد والبيت والمزرعة، فأهل القرية يتعاودون المسجد خمس مرات، وعندهم خير كثير، وهم على الفطرة، حضارتهم قليلة، ومعداتهم وأدواتهم، ولكنه نشأ على كل حال في التزام لا بأس به مع الذين يصلون ويصومون ويذكرون الله كثيراً.

ومن ربايعياته:

في أرض بلقرن عند المنحنى داري

بها ولدت وقد قضيت أوطاري

لثمت تربتها طفلاً وأنسني فيـ

ها أحبة أصحاب وسماري

لا أرتضي غيرها أرضاً ولو سفرت

بالحسن قرطبة أو أرض سنجاري

وقد رعى الشيخ عائض الغنم وبكى لضياعتها كثيراً.. ثم التحق بمدرسة

(آل سليمان) الابتدائية، وبدأ دراسته فيها من الصف الأول الابتدائي بين

ثمانين طالباً حتى أنهى المرحلة الابتدائية عام ١٣٩١هـ.

قرية في الجنوب بالعلم تسمو

ماتراخت وديدن الأرض دن

صغرت في المكان حجماً ولكن

(م) الموازين من قواها تئن



في مدينة أبها:

نشأ شيخنا القرني متيماً بحب هذه المدينة الحاملة التي حباها الله

جمال الطبيعة وحسن الوجود، فهواؤها الرقراق، ونسيمها العليل، وجوها

النشط المنعش، جعل منها ملهمة يتغنى بها الفلاسفة والشعراء، ويتبارى في

وصفها المفكرون والأدباء شرقيين وغربيين.

أبها وما أبهى المصيف بها
 فيها الهواء المنعش الرطب
 فيها المروج التي يسببك منظرها
 والماء فيها زلال بارد عذب

ومدينة أبها عاصمة الجنوب، بها مدارس وكليات، وفيها معاهد ومكتبات، نزل بها عائض القرني ليخالط علماءها، ويباري أدباءها، فدرس بها المرحلة الثانوية كاملة بمعهدا العلمي، وفور تخرجه التحق بكلية الشريعة وأصول الدين، فدرس علوم الشريعة واللغة و الأدب، وشارك في المنتديات والمخيمات حتى أخذت ثقافته تظهر واضحة للعيان، وتجلى للبشرية علمه الذي انكب على طلبه السنين الطوال.

وظلت أبها عش قراره الآمن، من أول صباح احتضنته يافعاً فعلمته وثقفتة فكانت بمثابة راضعته، صبوحه فيها علم نافع، وغبوقه أدب رفيع.

وظل بعدما اشتد عوده وقسا - كما رآه التاريخ - ابنها البار، ومعلم أحفادها، بل لقد أصبح - بكل حق - العَلمُ الذي ملئ رأسه علماً وأدباً يتدفق من أعالي المنابر بخطبه، وفي ساحات المحافل، وحلق العلم بمحاضراته ودروسه التي لا تتضب؛ فساهم مع أبناء جيله في رفع الجهل ونشر العلم، وتتوير أهل النهى والبصائر، إلى أن شاء المولى عز وجل أن يودع العالم الأديب حاضنته أبها وهي تنشده:

هي الأيام والغير وأمر الله ينتظر
 أتياس أن ترى فرجاً فأين الله والقدر

أمّا هو: فلقلبه الحزين على فراقها آهات لسان حالها يقول:

حبذا لو أطلنا المقام فيها
 كي تنال المنى وكل المرام
 فلعل الزمان يأتي بيوم
 نكسب العود فيها ومكث المقام



قدومه نجد

يا عائض القرني مازال الهوى
 نجداً وإن زار الحجاز وأتهما
 قالوا قدمت إلى الرياض فمرحباً
 ألفاً وحييا الله ذاك المقدماً

لم أكن أعلم أن عائض القرني أستاذ حب، وعاشق جمال، حتى رأيته في
 نجد ثائر الوجد والعاطفة، يُدبجُ مقامته النجدية بـ (واحرّ قلباه يا نجد)
 فعرفت أن عيشه في نجد ذو شجون..

صباحه غدو مع الإشراف لطلب العلم ومجالسة العلماء، يحضر حلقة
 ذكر هنا.. أو درساً علمياً هناك..

ومساؤه مجلس علمي بعد صلاة المغرب في منزله في حي السليمانية
 بالرياض، يتناول فيه علوم الحديث والتفسير والفقهاء والأدب، يرتاده المحبون
 وطلبة العلم والعامّة.

وربيعه وما أدراك ما ربيع عائض القرني، أدب تشدو حروفه وكلماته،
فلن تراه إلا كما قال أبو تمام:

يا صاحبيَّ تقصياً نظريكما

تريا وجوه الأرض كيف تصور

تريا نهارةً مشمساً قد شابه

زهر الربى فكأنما هو مقمر

دينا معاشٌ للورى حتى إذا

حل الربيع فإنا هي منظر

فهو في كل ربيع أديبٌ يشدو بكلماته كأنسان له مشاعره ووجدانه، يصف
ويتغنى، وأكثر ما يسحره جمال العلوم وشخصيات الأمة ورموزها.. فهي
تسيطر على مخيلته، وتجعله يقوم في عالم الخيال، ويحلق في سماء الفكر
حتى يقول فيها دونما شعور أو تكلف.

فهذه تاج المدائح أتت من نجد:

لو زينت لامرئ القيس انزوى خجلاً

ولو رآها لبيد الشعر لم يقم

ميمية لو فتى بوصير أبصرها

لعوذوه برب الحل والحرم

وهذه أخرى لأبي ذر عدها النقاد واسطة العقده لديوانه يقول في

مطلعها:

أنا عاهدت صاحبي وخليلي

وتلقيت من أماليه درساً

أما روضة يقينه فهي فصل واحد لا يعرف الذبول، تبصرها فكراً متوقداً،
قد حقق متونه وخرج حواشيه فيما يقرب من أربعين مؤلفاً في العقيدة
والحديث والشريعة والأدب والفكر المعاصر وفي قضايا الأمة والشباب.
وتسمع عنها فإذا هي قطعة من البيان ألقاها بلسان خطيب مشبوب
العاطفة جياش خاطر متقد الضمير.

أما عائض الإنسان فقد عرفته . (والشهادة لله) . من خيار المسلمين
كرماً وسماحة نفس وشهامة، وكثيرون يقصدونه فيتوسطون به فيجيبهم،
وكان ذا منزلة عند الناس يكاد لا يرد له طلب.

وأخيراً أيها الشيخ القرني:

لقد صدقتك كلماتك في نجد الإباء والبطولات حين قالت:

ألقيت رحلي والعصا ووسادتي

ووضعت رأسي فوق أرضك منعماً

ونشرت أحلام الشباب طرية

في وجنتيك وقد نسيت المأتما

قد جئت والهمم الكبار رواحلي

عاهدتها بالأمس أن أتقدمها

أما قولك في محاضرتك: «أما بعد» لقد وقفت عشراً، واستفدت عشراً،
فإني لا أوافقك على ذلك وأنت أعلم بذلك مني.. أما القارئ الكريم فسوف

تكشف له المباحث القادمة من الواقف في شأنك هذا.. ولكني سأورد هذه الفوائد العشر للفائدة.

يقول الشيخ عائض القرني في أول محاضرة له بعد أن أوقف عن الخطابة قرابة العشر سنوات - وهي محاضراته المشهورة التي ألقاها في مدينة الرياض وحضرها قرابة ثلاثين ألف.. (أما بعد - الدقيقة ١٦):

أما بعد:

فقد وقفت عشراً، واستفدتُ عشراً.

أولها: اللجوءُ إلى الله في الملمات، وقصده في الكربات، وسؤاله في الأزمات.

ثانيها: أن مع العسر يسراً، ومع الكرب فرجاً، ومع الضيق سعةً، وبعد الشدة رخاء.

ثالثها: أنه ليس لك في المصاعب إلا الله، وما لك عند الدواهي إلا الله. وما معك في الخطوب إلا الله ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ﴾.

رابعها: أن العلماء يسيبون ويخطئون، والدعاة يُحسنون ويغلطون، والمصلحون يُسدون ويعثرون إلا محمداً (فهو المصيبُ بلا خطأ، والمسددُ بلا غلط، والمصلحُ بلا عثرة) ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۗ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾.

خامسها: أن الكتب تعرف منها وتتكبر، وتقبل وترد، وتوافق وتخالف، إلا الوحي كتاباً وسنة، ففيه الصحة كلها، والصواب أجمعه، والحق أتمه

وأكمله، والعدل أوله وآخره.

سادسها: أنه ليس لأحد أن يدعي أنه المخول وحده لنصرة الدين، ولا التكلم باسمه، فدين الله منصور، شاء من شاء، وأبى من أبى (فإن يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين) نصرة محمد العربي، وسلمان الفارسي، وصهيب الرومي، وبلال الحبشي، وصلاح الدين الكردي، ونور الدين التركماني، وإقبال الهندي.

سابعها: أن الرفق هو الطريق الأمثل للدعوة، وأن الكلمة اللينة هي السحر الحلال، وأن الأسلوب السهل هو مصيدة الرجال.

ثامنها: أن غالب محاضرات الدعوة وندوات العلماء حسن وصاب، وحق وعدل، والقليل النادر غلطٌ وخطأ، لعنصر البشرية، وضعف الإنسانية، وانتفاء العصمة، وانقطاع الوحي.

تاسعها: وجدت أن الأمة لا يشفي عليلها ولا يروي غليلها مقطوعة من فنان، ولا طرح من علماني، ولا هيام من شاعر، ولا خيال من فيلسوف، إنما يحييها، ويرفعها، ميراث من نبوة، وتركة من رسالة، وأثاره من وحي: ﴿فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ﴾.

عاشرها: وجدت أن الأمة قد تكون غير منتجة، ولا مخترعة، ولا مكتشفة، ولا مصنعة، ولكنها لا تعيش بلا إيمان، ولا تحيا بلا رسالة، ولا تشرف بلا منهج: ﴿أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا﴾.

تلك عشرة كاملة.. أهديتها لمحبي النصح، وعشاق الفضيلة، وطلاب الحقيقة، وشداة الإصلاح، ورواد المعرفة: ﴿إِنْ أُريدُ إِلَّا الإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ .

دعها كما شاءها الرحمن جارية

الله يحفظها والله يرعاها

لها من الوحي نور تستضيء به

وبهجة الغار تبدو في محياها

